وهو يجهل الخ وقوله مم يتركب اي من اي شيئ يتركب اي يجهل جواب ذلك
فهذه اي المعرفة المفهومة من قوله عرف وقوله بمعنى حصول الخ الاضافة للبيان
وعبر هنا بالحصول وفيما قبله بالانتقاش للنفس عند العقل اي عند
النفس اي لها وكذا يقال فيما ياتي لا يعلم حقيقته تفسير لقوله مجهولا
قد دخل بكسر الثاني كعلم على ذكره بضم اوله كما تقدم فقولنا
الخ اي فاقول ان قولنا الخ ليصح ان يكون جواب الشرط اذ لا بد ان يكون
الجواب مترتبا على فعل الشرط قد تكرر فيه لفظ المعرفة الخ اي ولو
بالقوة ليدخل الاول فانه مشتق الخ علة لجعله من الثلاث المذكورة
ما عرفته فيه تسمح وكان الاولى اسقاطها سبب لمعرفته فيه
تسمح ايضا فقولنا الخ الفا فصيحة الا ان الخ مرتبط بقوله
لما كان معلوما فان مثل هذا الخ تعليل لقوله وليس يعني الخ ولم
الاشارة فيه عائد لما كان معلوما الا ان العقل الخ غفل عنه وقوله لا يحد
للغافل عنه اي واما الناسي فيحد له لان معرفته السابقة كانها لم تكن
فاندفع ما اعترض به هنا نعم اذا احتيج الخ استدراك صوري
كما في مخاطبات الناس اي مكالمات بعضهم لبعض وقوله في محاورا تهم
اي امورهم التي يتحاورون فيها ويشتغلون بها فعطف قوله ومتابعاتهم
عليه من عطف الخاص على العام وان كان ظاهر قوله وغيرهما خلافه
فان كل واحد الخ تعليل لقوله كما في مخاطبات الناس الخ وقوله بسبال صا حبه
اي عليه وقوله بذكر الاسم اي بسببه بالمعنى الاول اي الذي هو
انتقاش الامر النفس بعد ان كان مجهولا والا كان الخ اي والا يكن
ليس المقصود ما ذكر بان كان المقصود ذلك مع كون الفرض انه انما
ذكر المعرف من غير ان ياتي بشيء يعرفه كان تعريفا للمجهول بالمجهول وهو
لا يصح وقولنا مع كون الفرض الخ اندفع اعتراض بعضهم على المؤلف بانه
لا يترتب على ما ذكر تعريف المجهول بالمجهول وانما يترتب عليه لزوم التسلسل
لانه لا يرد ذلك الا لو كان المراد انه اتى بما يعرف المعرف ثم بما يعرف ذلك
وهكذا على انه لا يلزم التسلسل حتما لان الامر ينتهي الامر الى معرف
ضروري ومن ذلك يوخذ ان قصر هذه المعرفة على المعنى الثاني

ليس

١٨

ليس على ما ينبغي والاولى ان لا يقصرها على ذلك بل يجعلها بمعنى النقش
مطلقا ليشمل المعنى الثاني اذا انتهى الامر الى المعرف الضروري بتامل — لعله الاول اهـ
وثوبتها الخ اي كان يقال في تعريف الانسان مثلا هو حيوان ناطق
واشار بذلك الى ان المراد بقوله ما معرفته الخ ان يكون ذلك على وجه
مخصوص كما مر بسبب ذلك اي بسبب خطورها بالبال مع كونها
مجهولة على المعرف فلفظ المعرفة الخ تفريع على مجموع ما تقدم وكان
الاولى ان يقول قبل ذلك وقولنا سبب لمعرفتها نعني به انه سبب لانتقا حها
للعقل بعد ان كانت مجهولة لينا سب صنيعه السابق ولعله لم يصرح
بذلك للعلم به وقوله المذكورة اي ولو بالقوة كما مر بمعنى حصول
الخ الاضافة للبيان وكذا ما بعد يشمل الحد الخ محصل ما ذكره
انه يشمل اربعة اقسام على ما ياتي وهي الحد والرسم بقسميهما والتعر يف
بالمثال والتعريف باللفظ المرادف ويشمل ايضا التعريف بالتقسيم كقولهم
العلم ينقسم الى تصور وتصديق هذا والتحقيق انه لا حاجة
لزيادة التعريف بالمثال وما بعده لدخول ذلك في الرسم كما سيشير اليه
المؤلف لانه تعريف بالخاصة اذ التعريف بالمثال في قوة ان يقال هو
مثل كذا والتعريف باللفظ المرادف في قوة ان يقال هو مسمى بكذا وله
والتعريف بالتقسيم في قوة ان يقال هو منقسم الى كذا وكذا ولا شك
ان كلا مما ذكر تعريف بالخاصة بالمثال المراد به ما يعم المشبه به
لا خصوص الجزئي الذي يذكر من الكلي اخذا من تمثيلهم لذلك بقولهم
العلم كالنور والجهل كالظلمة بل يصرح بذلك قول المؤلف وهو التعريف
بالشبه لكن فيه قصور لانه لا يشمل التعريف بالمثال الحقيقي
وذلك الشبه الخ يعرفه وبنظيره بعد الى ما ذكرنا فتنبه فهو اي
التعريف المذكور يعني لوجوب الخ اي يعني في تعليله وقوله
تغاير السبب والمسبب مقتضاه ان السبب هو المعرف والمسبب هو الحقيقة
مع انه في المتن جعل السبب هو معرفة المعرف والمسبب معرفة الحقيقة
ولا مانع من صحة ذلك ايضا والشيء الخ في قوة تعليل ثان فكانه
قال ولان الشيء لا يعرف الخ وقوله والا لزم الخ اي وان لا يكن لا يعرف نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)